

لم يدخل احد الجنة فان قيل مثل هذا المدك لم يكن قط الا للرحمن  
 فما الفائدة في قوله تعالى يومئذ جيب بان في ذلك  
 اليوم لا يظن انك له سواء لاني الصورة ولا في المعنى فخصم  
 له الموت وتناول الوجوه وتذل له الجيازة بخلاف  
 ساير الايام **وكان** اي ذلك اليوم الذي ظهر فيه الملايكة  
 الذي طلب الكفار رويهم **بوما على الكافرين عسيرا** اي  
 شديد العسر والاستعارة بتبسيه هذا الخطاب يدل  
 على انه لا يكون على ائمة من عسرا كما في الحديث انه  
 يهون يوم القيامة على المؤمن حتى يكون عليه اخف  
 من صلاة مكتوبة صلواتها في الدنيا وقوله تعالى **ويوم  
 يعرض الظالم** اي للظلم لقرط تا سخم لما يركا فيه من  
 الالهوال يعول لخرق او يعطوف على يوم تستحق  
 وال في الظالم تحمل العمد والجنس لكن قال ابن عباس  
 اراد بالظالم عقبة بن ابي معيط بن امية بن عبد  
 شمس كان لا يقدم من سفر الا صنع طعاما ووعا اليه  
 جهرا جيرانه وشرقا قومه وكان يكثر في السنة النبي صلى  
 الله عليه وسلم ويعجبه حديثه فقدم ذات يوم من  
 سفر فصنع طعاما ودعى الناس ودعى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلما قرب الطعام قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما انا يا كل طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله  
 وان رسول الله فقال عقبة اشهد ان لا اله الا الله  
 واشهد ان محمدا رسول الله فاكل صلى الله عليه وسلم  
 من طعامه وكان عقبة صديقا لابن خلف فلما اتى  
 ابي بن خلف قال له يا عقبة صبا قال لا والله  
 لا صبا ولكن دخل على رجل فابى ان ياكل طعامي الا

ان

ان اشهد له فاستجببت ان يخرج من بيتي ولم يطعم  
 فشهدت له فطعموا لشهادة ليست في نفسي فقال ما  
 انا يا الذي ارضى عنك ابا الا ان تاتي به وتبصق  
 في وجهه وتطأ فناه وتلطم وجهه وعينه فوجه ما جد  
 في دار الندوة ففعل ذلك عقبة فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا القان خارجا من مكة الا علوت راسك  
 بالسيف فقتل عقبة يوم بدر صبرا ام عليا رضى  
 الله عنه فقتله وقيل عاصم بن ثابت بن ابي  
 الانصارى واما ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله  
 عليه وسلم بيده يوم احد طعنه في الماراة فخرج الى  
 مكة ومات قال الصحاح لما بصق عقبة في وجه النبي  
 صلى الله عليه وسلم عاد بصا قر في وجهه فاحترق  
 خده فكان الرذول فيه حتى مات وقال الشعبي  
 كان عقبة حليل امية فاسلم عقبة فقال امية وجهي  
 من وجهك حرام ان بايعت محمدا فكثر واريد فانزل الله  
 تعالى يوم يعرض الظالم اي عقبة **على يديه** قال  
 الصحاح ياكل يديه المرغوق ثم تنبت ولا يزال هكذا  
 كل ما اكلها تنبت وقال المحققون هذه اللفظة  
 للتعسر والغم يقال غص على يديه وهو لا يشعر حال  
 كونه مع هذا الفعل **يقول** اي يجرد في كل لحظة قوله  
**يا ليتني اتخذت** اي ارغمت نفسي وكلفتها ان اخذ  
 في الدنيا مع الرسول اي محمدا صلى الله عليه وسلم **سبيلا**  
 اي طريقا الى الهدى ولما تأسف على مجانبة الرسول  
 تندم على مصادفة غيره بقوله **يا ليتني** اي يا هالكي  
 الذي ليس لي مناد غيري لانه ليس يحضرنى سواه **ليتني**

Copyrighted by King Fahd University